مقومات السلم الاجتماعي
في تعاليم نهج البلاغة

Social Peace Elements in The Teachings of Nahjul-Balagha

أحمد رباني خواه

جامعة بيام نور الإيرانية قسم القرآن والحديث ونهج البلاغة

فريبا علي زاده طوسي

جامعة الإمام الرضا (عليه السلام) الايرانية.

Assistant Professor Dr. Ahmed Rabani Khah

Payam Nour University of Iran,

Department of Qur'an, Hadith and Nahj al-Balagha

Fariba Ali Zadeh Toosi

Imam Reza University of Iran.

ملخص البحث

الإنسان كائن اجتماعي لا يستطيع تلبية احتياجاته بمفرده ومن دون رفقة أعضاء آخرين في المجتمع. يشير السلم الاجتماعي إلى السلام الموجود في النظام الاجتماعي بين أفراد المجتمع، من أجل تحقيق التعاطف والرفقة مع الآخرين، ويجب على الشخص قبول السلام كقاعدة وقيمة في علاقاته مع الآخرين. يُزاد على ذلك، فإن وجود حياة آمنة ومتنامية للبشر يتطلب سلوكًا اجتماعيًّا سلميًّا مع اتباع الأعراف الاجتماعية والمبادئ الأخلاقية. وبناءً على نتائج هذا البحث وبحسب تعاليم نهج البلاغة، فإنَّ دعم الحقوق والحفاظ على كرامة الإنسان وحسن الارتباط وتقوية العلاقات الطيبة والاهتمام بالقاعدة الذهبية من الأمور التي تساعد على تحقيق السلام الاجتماعي. وفي هذا البحث جُمعت المكونات المذكورة ورُتّبت بطريقة المكتبة ودراستها وتحليلها بطريقة وصفية تحليلية.

الكلمات المفتاحية: البلاغة، السلام الاجتماعي، تقوية العلاقات، حسن الترابط، القاعدة الذهبية.

Abstract

A man is a social being, who cannot satisfy his or her own needs without other society members. The Social Peace defines as the peace within social order among community members. So as to achive compassion and company a person must accept the Peace as a rule, value within his relationship with others. Apart from this, having a peaceful life requires. an appropriate social behavior and following social norms and ethical principles. According to the teachings of Nahjul-Balagha based on the results of research, we have found that upholding rights, maintain human dignity. and strengthen good relations are some of the factors helping to achive social peace. We have adopted the descriptive analytical I method.

Keywords:

Rhetoric, Social Peace, Strengthen Relations.

مدخل

اهتمامات العالم الحديث في حياة الإنسان وضرورة التواصل الفعال مع الناس في المجتمع لمتابعة وتعزيز الشؤون الشخصية والاجتماعية في العالم المعاصر، من جهة، وإضعاف الروابط الاجتماعية وزيادة نمو الشخصية وقضايا الأسرة، من ناحية أخرى، أثر ذلك في السلم العام إلى حد ما، وضاعف الضرر الاجتماعي الناتج عن تعتم السلام العام للمجتمع الحاجة إلى مراجعة وإعادة فهم المكون الفعال في التقارب الاجتماعي، ودفع الباحثين في مجال الأنثروبولوجيا وعلم الاجتماع إلى التفكير أكثر في هذه الفئات. إلى جانب الدراسات الاجتماعية والأنثروبولوجية، فإن النظر في التعاليم الدينية والتأمل في توجيهات القادة الدينيين لتنظيم شؤون المجتمع الإسلامي والإنساني هي طريقة آمنة ويمكن تحقيقها؛ إذ يمكن لكل باحث ديني رؤيتها. "تحسين طبيعة الروح" هو أحد المصطلحات الأساسية والمستعمة على نطاق واسع في الأدب الديني، مما يدل على أهمية القضايا الاجتماعية في علاقات الناس في المجتمع ويعبر عن ضرورة إرساء السلام الاجتماعي بين المجتمعات البشرية.

مسألة البحث

نهج البلاغة هو موسوعة للثقافة الإسلامية، وتنوع الموضوعات والمحتويات هو أحد السمات الفريدة لهذا الكتاب. يتضمن هذا العمل الثمين، وهو عبارة عن مجموعة مختارة من خطب ورسائل وحكم أمير المؤمنين (عليه السلام)،

موضوعات مثل اللاهوت وعلم الكونيات والأنثروبولوجيا وعلم الاجتماع والسياسة والحكومة والثقافة وغيرها من القضايا المتعلقة بالإنسان والمجتمع. لذلك، يمكن اعتبار تعاليم هذا الكتاب الديني القيم مصدرًا قيمًا للتأثير والدافع في العلاقات بين الأفراد والجماعات البشرية، ولا سيما في مجال السلم الاجتماعي.

لقد تم فحص تعاليم نهج البلاغة في موضوع السلام والعيش المشترك في الغالب من خلال مفاهيمها المتبادلة، وهي الحرب والصراع، ودائماً ما نوقش موضوع السلام والحرب من وجهة نظر عسكرية. وبغض النظر عن العدو الخارجي والحرب السياسية أو العسكرية والاقتصادية يبقى السؤال الرئيس لهذا البحث هو ما إذا كانت قضية السلم الاجتماعي والعلاقات السلمية بين أفراد المجتمع مقصودة في نهج البلاغة وهل أشارت التعاليم العلوية إلى هذه المسألة؟.

يظهر محتوى نهج البلاغة وموضوعاته أن تعاليمه هي علوية في موضوع السلم الاجتماعي تنقسم إلى فئتين؛ الفئة الأولى هي التعاليم التي تتناول موضوع السلام وصنع السلام بشكل مباشر، بما في ذلك عدم سفك دماء الأبرياء مع تأكيد قدسية الحياة، والفئة الثانية تعاليم مماثلة مثل احترام حقوق الآخرين ومصالحهم، الذي يؤمن إيمانه وممارسته الظروف لإحلال السلام واستمراره.

السلام في التعاليم الدينية

تعاليم الإسلام، التي تؤكد على الوسطية في الكلام والعمل،

وتأمر بالتسامح والارتباط الطيب بالآخرين. إذا أراد المرء أن يحظى بالاحترام في المجتمع وينظر إليه الجميع باحترام، فينبغي أن يكون مسالمًا، أما إذا مارس العنف، فسوف يتعرض للإذلال والإهانة من قبل الآخرين. فيجب على الشخص الذي يريد أن يكون ناجحًا في علاقاته الاجتماعية ويتمتع بمعاملة أخلاقية ولائقة للناس، أن يسعى إلى السلام والصداقة. (حميدزاده گيوى، ٢٠١٥، ٤:٦٥). هذا الرأي يتعارض مع رؤية الحياة الاجتماعية مع الصراع والفتنة. أهمية السلام والصداقة والتقارب بين أهل المجتمع كبيرة لدرجة أن الإمام علي (عليه السلام) في اللحظات الأخيرة من حياته المباركة أمر أولاده وأتباعه بإصلاح ذات البين، وعدّ قيمته أعلى من الصلاة والصيام:

«أوصِيكُمَا وَجَمِيعَ وَلَدِي وَأَهْلِي وَمَنْ بَلَغَهُ كِتَابِي بِتَقْوَى اللهِ وَنَظْمِ أَمْرِكُمْ وَصَلَاحِ ذَاتِ بَيْنِكُمْ فَإِنِي سَمِعْتُ جَدَّكُمَا (صلى الله عليه وآله) يَقُولُ صَلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ أَفْضَلُ مِنْ عَامَّةِ الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ» (الرسالة، ٤٧).

في هذا الخطاب يأمر الإمام علي (عليه السلام) جميع الأبناء والأسر وعباد الله الذين تصل إرادتهم إليه بالتقوى وتقوى الله، مع ترديده واستمراره في صفة إصلاح الخلق. الإصلاح والمصالحة بين طرفي الخلاف والتي تتحقق بتجنب العداء والصراع والنفاق. وقد ذكر أنه أمر أيضا في القرآن الكريم: **﴿وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا﴾** (الحجرات/ ٩).

وأمّا أهمية هذا الأمر، فيكفي أن الإصلاح بين مجموعتين، أو مجتمعين، أو حتى شخصين انفصلا وفقدا الصداقة، وأصبحا أعداء، هو أعلى من مجموع الصلاة والصيام وغيرهما من الأعمال الموصى بها من العبادة؛ لأن أنواع العبادة باستثناء بعضها لها جانب فردي وتحكي عن العلاقة بين العبد وربّه، وكون الإصلاح بين الناس له جانب اجتماعي ويؤثر في مصير الأمة، وربما الخلاف والصراع الذي يقضي على التماسك الاجتماعي للمؤمنين الدينيين. (حميد زاده گيوي، ٢٠١٥، ٤٨: ٤). وفيما يلي نحلل مكونات صنع السلام الاجتماعي في نهج البلاغة.

مقومات السلم الاجتماعي في نهج البلاغة

يشير السلام الاجتماعي إلى السلام الموجود في النظام الاجتماعي بين مواطني المجتمع، ومع غياب السلم الاجتماعي، تتعرض مجالات التنمية الاجتماعية الأخرى للخطر وتضيع الثقة تجاهها؛ لأن هناك علاقة مباشرة بين السلام والتنمية الاجتماعية. وفي مجتمع يفتقر إلى الأمن والسلام، لا يمكن رسم الطريق الصحيح للتنمية؛ لأن كل الأسس الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية لمثل هذا المجتمع غير مستقرة.

ولكن ما أساس تحقيق السلام الدائم؟ وأين يجب أن نبحث عن مصدره؟ لا شك في أنه حتى يتحقق التعايش السلمي والسلام الاجتماعي بين أبناء المجتمع، لا يمكن توقع سلام دائم بين الأمة وأعدائها. بعبارة أخرى، يمكن أن يحقق السلام بين أفراد الحكومة

سلامًا مستقرًّا. ومن أجل تحقيق هذا السلم الاجتماعي، هناك العديد من العوامل والمكونات، سنتحدث عن اثنتين منها بالإشارة إلى التعاليم العلوية في نهج البلاغة:

١. تقوية العلاقات:

من أعظم النعم الإلهية المترسخة في الطبيعة البشرية الشعور بالحاجة والميل إلى أفراد المجتمع الآخرين وإقامة علاقات ودية معهم، إلى جانب المودة العميقة. ولهذا فإن موضوع روابط الصداقة والمحبة، التي تتم أحيانًا باللغة واللقاءات ونحوها، وهي مهمة جدًا في الإسلام، تمامًا كما يكره الخيانة والانفصال وفك العلاقات. قال الله تعالى في القرآن الكريم:

﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللهِ عَلَيْكُمْ اِذْ كُنْتُمْ اَعْدَاءً فَاَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ اِخْوَانًا﴾ (آل عمران/ ١٠٣).

ومن وصايا الإمام علي في اللحظات الأخيرة من حياته، التي وجهها إلى أهل البيت (عليهم السلام)، أمره بالتضامن والتعاطف: «وَعَلَيْكُمْ بِالتَّوَاصُلِ وَالتَّبَاذُلِ وَإِيَّاكُمْ وَالتَّدَابُرَ وَالتَّقَاطُعَ» (الرسالة ٤).

وعلى الرغم من كل الفروق الفردية أو الاجتماعية الظاهرة، فإن الصالح العام للأطفال هو نقطة مشتركة تعمل كقوة متماسكة في مجتمعات بشرية متنوعة ومتعددة الثقافات. بالتركيز على الفضائل الأخلاقية الأربع المتمثلة في الكرم وحسن الكلام وخدمة الآخرين والسلوك المهذب والاحترام، ينص هذا المبدأ على أن هذه من بين الأنشطة المتكاملة

والمنسقة في المجتمعات البشرية.

لذلك، يجب على الحكومات والقادة الدينيين في العالم استخدام هذه الاستراتيجيات الأخلاقية لتعزيز السلوك التعاوني وتعزيز التسامح والتعايش السلمي في المجتمعات البشرية.

(Bhikkhu, (2005), 297-299).

٢. الارتباط الجيد:

خطوة أخرى هي الارتباط الجيد بالناس. فالإنسان يحب نفسه، ولهذا السبب يحب نفسه أكثر من غيره، ولهذا السبب يقرر ويتصرف وفقًا لما يجب فعله في حياته، وربما يقيس الخدمة والخيانة والخير والشر بشخصيته. والمصلح مع موازين مرفقاته يزن إذا وضع نفسه في مكان الآخرين وطبق ما يحب ويكره الآخرون، فيمكنه أن يكون قاضيًا جديرًا يتصرف بعدل. هذه هي القاعدة الذهبية التي تنص على شيئين: يجب على الشخص أن يعامل الآخرين بطريقة يود أن يعاملها الآخرون في الموقف نفسه (الشكل الإيجابي للقاعدة)، ويجب على الشخص ألّا يعامل الآخرين بالطريقة التي يحبها لا ينبغي أن يعامل على هذا النحو (الشكل السلبي والمنهي من القاعدة).

هناك خمس آيات في القرآن الكريم تعبر عن القاعدة الذهبية؛ في الآية ٢١ من سورة النور، ذكر الشكل الإيجابي للقاعدة الذهبية: ﴿وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أن يَغْفِرَ اللهُ لَكُمْ وَاللهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾.

تحتوي الآيات التالية على الشكل السلبي للقاعدة الذهبية: ﴿أولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ

فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ (النساء/ ٨- ٩).

وفي آيات أخرى قال تعالى:

﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (المطففين/ ١- ٦).

أيضًا قال في هذه الآية الكريمة:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَن تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾ (البقرة/ ٢١٦).

وفي الآية الأخيرة:

﴿وَيَجْعَلُونَ لله الْبَنَاتِ سُبْحَانَهُ وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ وَيَجْعَلُونَ لله مَا يَكْرَهُونَ وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكَذِبَ أَن لَهُمُ الْحُسْنَى لَا جَرَمَ أَن لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ﴾ (النحل/ ٥٧- ٥٨- ٦٢).

ذكر الإمام علي (عليه السلام) في جزء من الرسالة (٣١) من نهج البلاغة القاعدة الذهبية:

«يا بُنَي تَفَهَّمْ وَصِيتِي، وَاجْعَلْ نَفْسَك مِيزَانا [فِيمَا] بَينَك وَبَينَ غَيرِك، فَاحْبِبْ لِغَيرِك مَا تُحِبُّ لِنَفْسِك وَاكرَهْ لَهُ مَا تكرَهُ لِنَفْسِك، وَلَا تَظْلِمْ كمَا لَا تُحِبُّ أن تُظْلَمَ (تحب أن لا تظلم)، وَاحْسِنْ كمَا تُحِبُّ أن يحْسَنَ إلَيك وَاسْتَقْبِحْ لِنَفْسِك (مِنْ نَفْسِك) مَا تَسْتَقْبِحُهُ مِنْ غَيرِك،

وَارْضَ مِنَ النَّاسِ [لَك] بِمَا تَرْضَاهُ لُهُمْ مِنْ نَفْسِك وَلَا تَقُلْ مَا لَا تَعْلَمُ بَلْ لَا تَقُلْ كلَّ مَا عَلِمْتَ مِمَّا لَا تُحِبُّ أن يقَالَ لَك».

"الميزان" في اللغة تعني "أداة القياس"، وهي كلمة عامة، وجمعها "موازين"، وتعني قياس أي شيء وفقًا لذلك الشيء نفسه. (حميدزاده گيوي، ٢٠١٥، ٢: ٢٢٢). إنَّ استعمال مصطلح المقاييس في الخطاب أعلاه كان مجازيًّا؛ لأن الموازين التقليدية عادة ما تحتوي على مقياسين، ويتم تحقيق الوزن الصحيح إذا كان المقياسان متعاكسين تمامًا. تشير هذه العبارة إلى حقيقة أنه ما تريده لنفسك، يجب أن تريده أيضًا للآخرين، وما لا تسمح به لنفسك، يجب أن تسمح للآخرين، بحيث يتم وضع جانبي الميزان مقابل بعضهما. (مكارم شيرازي، ١٣٩٠، ٩:٥٦١).

يبدو أن هذه العلاقة ليست علاقة معادية للمثل؛ لأن هذه القاعدة لا تنص على "عامل الآخرين كما يعاملونك"، بل "عامل الآخرين كما تحب وتتوقع منهم أن يعاملوك". "تصرف" هذه القاعدة هو مبدأ أخلاقي يقوم على "التوافق" والتوجيه لمعاملة الآخرين وفقًا لقيم الفرد ومبادئه الأخلاقية. كما أن هذه القاعدة - إذا اتبعت وفقًا لها - تضمن عدم معاملة أي شخص على أنه غير راضٍ عن نفسه. لذلك، فإن إعادة تعريف القاعدة الذهبية بشكليها الإيجابي والسلبي سيؤدي إلى مفهوم أكثر شمولاً للمجتمع البشري والوعي الذاتي الاجتماعي والنقدي في أذهان الأشخاص الذين هم أعضاء في المجتمع العالمي، ممَّا

سيجلب الراحة والسلام. في الواقع، إذا تم تطبيق هذا المبدأ الأخلاقي المهم للقرآن الكريم ونهج البلاغة في كل مجتمع، فإن السلام والطهارة والأمن سيلقي بظلاله عليه؛ لأن جميع المشاكل الاجتماعية تنشأ من حقيقة أن المجموعة تريد كل شيء لنفسها وتفكر فقط في راحتها وسلامها. (مكارم شيرازي، ١٣٩٠، ٩: ٥٦٣). وأمَّا شروط تحقيق القاعدة الذهبية، فهي كما يلي:

أ) حفظ كرامة الإنسان في العلاقات الاجتماعية

إنَّ كرامة الإنسان هي إحدى الفئات الأساسية في الفكر المعاصر، وقد أكدت عليها جميع المدارس الفكرية بطريقة ما واهتمت بإحياء الكرامة الإنسانية؛ كما في دين الإسلام، تم الإصرار على مفهوم الكرامة ومبدأ تكريم المواطنين (رستمي، ١٣٨٣، رقم ٨٦).

﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدم وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلا﴾ (الإسراء/ ٧٠).

وقد استُعمل معنى الشرف في اللغة ليعني الغلبة والارتقاء والتقوى (ابن منظور ١٤٠٨، ٥: ٣٧٤) للاعتزاز به، ليصبح نادرًا (عميد، ١٣٧٨، ٨٦٣). والكرامة تستعمل في اللغة لتعني النقاء والمكانة العالية (فراهيدي، ١٤٠٩، ٥: ٣٦٨) وأن تكون عظيمة. بالطبع يمكن تقسيم الائتمان إلى نوعين:

١. الكرامة المتأصلة؛ وهذا يعني أن للبشر قيمة عالية ومكانة عالية بطبيعتها. قال الله تعالى في القرآن الكريم: ﴿فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ

مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ﴾ (الحجر/ ٢٩).

٢. الكرامة القيمة؛ وهذا يعني أن الإنسان يستحق التكريم نتيجة جهد واحترام التقوى والأوامر الإلهية. (بهبهاني، ١٣٩٣، ٩٣).

الشرف والكرامة في المصطلح يعني أن الشخص له الشرف والكرامة والشرف والقيمة؛ بعبارة أخرى، هو الحفاظ على كرامة الإنسان ومكانته القيمة والاهتمام بتقواه واتخاذ القرارات التي ستقوده إلى جوهره الأساس .

لذلك إذا كان للإنسان كرامة، فلن تكون العلاقات الإنسانية سليمة إلّا بحراسة الحدود والخصوصية والرعاية، وإذا كان هذا المبدأ لا يحكم العلاقات الاجتماعية، فسيسمح بالظلم والعدوان. ويعد الإمام علي (عليه السلام) أن المسلم يجب أن يكون محافظًا على حدوده، ومحبا للخصوصية، ومهتما بالآخرين، وأن الجميع يجب أن يكونوا في مأمن من أيدي بعضهم بعضا ومن ألسنتهم، ويجب احترام الإنسان في العلاقات الاجتماعية بكل معنى الكلمة. (دلشاد طهراني، ١٣٩١، ١٩٩٤) في الخطبة التي ألقاها في بداية خلافته، قال الإمام علي (عليه السلام): «الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَ يَدِهِ» (الخطبة، ١٦٧).

تعني حراسة الحدود والخصوصية والرعاية في المجال الاجتماعي أنه يجب احترام كرامة وحقوق الأشخاص في علاقاتهم مع بعضهم بعضا بكل معنى للكلمة، ولا ينبغي انتهاك خصوصية أي شخص بالكلمات والأفعال، قال تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ﴾ (الحجرات/ ١٢).

كان هدف الإنسان الذي شكل مجتمعًا بدافع الضرورة من زمن سحيق هو أن يكون لديه حياة اجتماعية، وأن يكون له مكانة مستحقة وصالحة في المجتمع، وهو وضع يرتبط به الآخرون، ويرتبط به مع الآخرين، وهو أن يستفيد من خير الآخرين، ويستفيد الآخرون من خيره، لكن الغيبة والافتراء من العوامل التي ستجعله يسقط من هذه الكرامة ويأخذ منه هذه الهوية، والشخص بلا هوية كأنَّه غير موجود على الإطلاق.

كذلك فإن الشتائم والسب من السلوكيات البعيدة عن كرامة الإنسان والتي تقضي على احترام الإنسان وكرامته. إن انتشار ثقافة السب في أي مجتمع ليس فقط علامة على الجهل والأمية ونقص التعليم، بل هو أيضًا علامة على التدهور الثقافي في المجتمع، لذلك، فكل شخص يحترم شخصيته، ويحترم أيضًا هذا الحق للآخرين ويعد الآخرين جديرين بالاحترام، فسيتم تجنب العنف والصراعات في أي مجتمع؛ لأن هذا هو أقل الحقوق الممنوحة للناس. ويجب أن يأخذ مكانه، وكما هو الحال بالنسبة لطبيعته وغريزته ، فإنه لا يرغب أبدًا في شيء يتعارض مع كرامته، فينبغي أن يكون هو نفسه بالنسبة إلى الآخرين.

ب) حماية الحقوق:

في سيرة الإمام عليّ (عليه السلام)، حماية الحقوق في جميع مجالاتها هو ضمان للصحة والصلاح، ومن دونها لا شيء في مكانه ولا شيء يبقى سليما وصالحا.

"الحق" في اللغة تعني الصواب، والتوافق، والتماثل، والشيء الثابت، وضد الزيف، ووضع الشيء في مكانه وزمانه. (ابن منظور ١٤٠٨، ٣: ٢٥٥) في نهج البلاغة يظهر الحق في خمسة معاني رئيسة:

١- معنى الواقع والشيء الحقيقي.

٢- الحق يعني الحقيقة.

٣- الحق يعني الإذن.

٤- الحق يعني الاستحقاق والجدارة.

٥- الحق يعني التوقع والطلب المتبادل، أي أن لدى شخص ما طلب وتوقع من الآخر وبالمثل يجب أيضًا مراعاة الأمر بالنسبة إلى الآخر، مثل حق الأشخاص في بعضهم بعضا، وهو المعنى الأخير في هذا الموضوع. (سروش، ١٣٧٩، ١٤٨- ١٤٩).

لجميع البشر حقوقهم الخاصة، ومن الواجب احترام حقوقهم المشروعة، لذا يرى الإمام عليّ (عليه السلام) في نهج البلاغة أن الإيمان بالتوحيد دائمًا له جانب عملي ويتجلّى في الأعمال الصالحة، لذا فإن النظر والقيام بالأعمال الصالحة والإحسان في دائرة الأقارب والمعارف والجيران شيء يتم تقديمه بما ينسجم مع عقيدة التوحيد، وتدل العقيدة في الواقع على العلاقات الإيجابية والتفاعل مع الآخرين في الأسرة البشرية الكبيرة:

«إِنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ أَنزَلَ كِتَابًا هَادِيًا

بَـيَّنَ فِيـهِ الْخَـيْرَ وَالـشَّرَّ فَخُـذُوا نَهْـجَ الْخَـيْرِ تَهْتَـدُوا وَاصْدِفُـوا عَـنْ سَـمْتِ الـشَّرِّ تَقْصِـدُوا الْفَرَائِـضَ الْفَرَائِـضَ ادُّوهَـا الَى الله تُؤَدِّكُـمْ الَى الْجَنَّـةِ إن الله حَـرَّمَ حَرَاما غَـيْرَ مَجْهُـولٍ وَأَحَـلَّ حَـلالا غَـيْرَ مَدْخُـولٍ وَفَضَّـلَ حُرْمَـةَ الْمُسْـلِمِ عَـلَى الْحَـرَمِ كُلِّهَـا وَشَـدَّ بِالْإِخْـلاصِ وَالتَّوْحِيـدِ حُقُـوقَ الْمُسْـلِمِينَ فِي مَعَاقِدِهَـا» (خطبة، ١٦٧).

والمعنى المركزي في كلام الإمام علي (عليه السلام) هو أن الله عز وجل قد رسخ قدسية الإنسان وحقوقه في أساس وتقاطع الصدق والتوحيد. أي بمجرد أن يقبل المرء التوحيد وعبادة الله ويرتبط بهما، وأكَّد حقوق الإنسان وحمايتها، ويعد من عبادة الله الصادقة حماية حقوق الإنسان، وعلامة على عبادة الله. (دلشاد طهراني، ١٣٩١، ١٩٩٥).

ولما كان هناك ما هو أقل أهمية من احترام المسلمين وحقوقهم من شرائع الإسلام وأحكامه، فقد أشار إليه الإمام علي (عليه السلام) في الخطاب التالي قائلاً: "لقد اعتبر الله احترام المسلم قبل كل شيء شرفًا". لهذا السبب، وبإلقاء نظرة سريعة على جميع كتب الفقه – من العبادات إلى الحدود والديَّة – يتضح أن الإسلام قد أولى أهمية كبرى للحفاظ على قدسية المسلمين وحقوقهم. وقد يكون تفسير الإمام على أنه "وَشَدَّ بِالْإِخْلاصِ وَالتَّوْحِيدِ حُقُوقَ الْمُسْلِمِينَ فِي مَعَاقِدِهَا" إشارة إلى أن الإنسان الموحَّد والصادق هو الذي يحترم حقوق المسلمين، وحقوق المسلمين مساوية للإخلاص والتوحيد. (مكارم شيرازي، ١٣٩٠، ٦:٤٢٩).

هناك مسألة وهي إذا كان لمواطني الدولة، مسلمين وغير مسلمين، حقوق مشتركة مثل حقوق المواطنة، أو ما إذا كان للمسلمين حقوق يفتقر إليها الآخرون. من المؤكد أنه في قضايا حقوق الإنسان، لا يختلف المسلمون وغير المسلمين في التمتع بهذه الحقوق؛ لأن جميع البشر محترمون. يقول الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنا بَنِي آدم وَحَمَلْناهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْناهُمْ مِنَ الطَّيِّباتِ وَفَضَّلْناهُمْ عَلى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنا تَفْضِيلاً﴾ (الإسراء/ ٧٠).

يذكرنا الله في هذه الآية بكرامة وحقوق جميع البشر في الحياة الاجتماعية والدنيوية، وفي هذه الحالة من وجهة نظر الإمام علي (عليه السلام)، جميع البشر متساوون في الحقوق بغض النظر عن دينهم:

«وَأَشْعِرْ قَلْبَكَ الرَّحْمَةَ لِلرَّعِيَّةِ وَالْمَحَبَّةَ لَهُمْ وَاللُّطْفَ بِهِمْ وَلَا تَكُونَنَّ عَلَيْهِمْ سَبُعاً ضَارِياً تَغْتَنِمُ أَكْلَهُمْ فَإِنَّهُمْ صِنْفَانِ إِمَّا أَخٌ لَكَ فِي الدِّينِ وَإِمَّا نَظِيرٌ لَكَ فِي الْخَلْقِ» (الرسالة ٥٣).

وبديهي أن الإنسان بطبيعته إنساني وحضاري واجتماعي، ولا يمكنه تلبية احتياجاته دون أفراد المجتمع الآخرين. وإذا كانت هذه الفائدة والمساعدة من الآخرين أحادية الجانب، فإنها ستؤدي بالضرورة إلى العنف والصراع بين أفراد المجتمع، فليس لأحد الحق إلّا أن يحق له أيضًا:

«لا يَجْرِي لأحَدٍ إلّا جَرَى عَلَيْهِ، وَلا يَجْرِي عَلَيْهِ إلّا جَرَى لَهُ، وَلَوْ كان لأحَدٍ أن يَجْرِي لَهُ، وَلا يَجْرِي عَلَيْهِ، لَكان ذَلِك خَالِصا لله سُبْحَانهُ دُونَ

خَلْقِهِ» (الخطبة ٢١٥).

لأول جملتين من هذا الاقتراح معنى واحد؛ ومعنى الجملة كالتالي: الحق بين الطرفين؛ أي، إذا مُنح حق لك، فأنت أيضًا مسؤول عن حق من الآخرين يجب أن يُمنح لمالكه، مما يعني أن لك حقًا على الآخرين وأن الآخرين لهم حق عليك. (منتظري، ١٣٩٥، ١١: ٢٣٤) في هذا الخطاب، تم التأكيد على أن تنفيذ الحق يتطلب من كل طرف قبول حقوق الطرف الآخر. (الخوئي، ١٣٥٨، ١٤: ١٢٥).

وللتعبير عن أهمية هذا الموضوع، أشار الإمام عليّ (عليه السلام) إلى حق الله على عباده في هذا الكلام بأن هذا الحق حتى ليس من طرف واحد، ومن ثم حتى الله تعالى لا يُستثنى من هذا الأمر. أي ضد حق عبيده لهم حق عليه أيضًا. على الرغم من أن هذا الحق هو مسألة تفضيل؛ لا استحقاق وكونك دائنا. (مكارم شيرازي، ١٣٩٠، ٨: ٢٣٧).

احترام حقوق الناس له جوانب عديدة ومختلفة، اقتصرنا على ذكر مثالين هنا:

الأول: الحق في الحياة

لكل إنسان الحق في الحياة، فقد وهب الله الحياة للإنسان ووفر له إمكانية أن يعيش حياة إنسانية كريمة، ولا يحق للإنسان أن يتجاهل هذه العطية وينكرها عليه، فلا يحق للآخرين إنكار حقه الإنساني وحياته الكريمة وانتهاكه وبطرق مختلفة للقضاء على هذه الاحتمالية أو تقليلها. يقول القرآن الكريم عن حقيقة أن الله قد وهب الإنسان الحياة: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ

﴿الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ (العنكبوت/ ١٩).

بناءً على الكلام السابق يقال إن الإضرار بالحياة التي خلقها الله هو عمل ضده وعصيان عظيم له؛ لأن العطاء وأخذ الأرواح حق له ومعه، لذلك فإن حق الإنسان الرئيس هو الحق في الحياة، وبناءً على ذلك، فإن لكل إنسان من أي عرق وجنسية ودين الحق من وقت وضعه فيه. بدءًا من رحم الأم حتى يأخذ أنفاسه الأخيرة، إنها الحياة وحتى لا يتم توفير الأمان على الحياة، لم يحن الوقت لحقوق أخرى.

الحق في الحياة هو حق كبير ومهم لدرجة أنه في منطق الدين، فإنَّ قتل شخص واحد ظلماً يعد بمنزلة قتل للمجتمع بأسره؛ لأن الفرد والحكومة التي يمكن أن تسفك دماء الأبرياء مستعدة لقتل المجتمع والتضحية بتعسفه والسعي للسلطة. في الواقع، المجتمع البشري ليس أكثر من وحدة لها حكم حالي على شعبها وأن قتل شخص هو قتل كل إنسان وكل مجتمع وكل الناس، ولا شرف أثقل من ذلك. (الطوسي، ٣: ٥٠٣-٥٠٢)

﴿مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾ (المائدة/ ٣٢).

يريد الإمام علي (عليه السلام) في نهج البلاغة مجتمعًا تُحمى فيه حياة وثروة وشرف جميع الناس، ويمكن للجميع أداء واجباتهم الشخصية والاجتماعية في سلام وأمان تام. جاء في تعاليم الإمام علي (عليه السلام) في نهج البلاغة أن سفك دم الإنسان

من أسوء ما يغضب الله:

«إِيَّاكَ وَالدِّمَاءَ وَسَفْكَهَا بِغَيْرِ حِلِّهَا فَإِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ أَدْعَى لِنِقْمَةٍ وَلاَ أَعْظَمَ لِتَبِعَةٍ وَلاَ أَحْرَى بِزَوَالِ نِعْمَةٍ وَانْقِطَاعِ مُدَّةٍ مِنْ سَفْكِ الدِّمَاءِ بِغَيْرِ حَقِّهَا وَاللهُ سُبْحَانَهُ مُبْتَدِئٌ بِالْحُكْمِ بَيْنَ الْعِبَادِ فِيمَا تَسَافَكُوا مِنَ الدِّمَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (الرسالة ٥٣).

وحذر الإمام علي (عليه السلام) في هذا البيان الناس من تلويث أيديهم بالدماء وإراقة الدماء ظلما، أي قتل الروح؛ لأن سفك الدماء بالظلم هو أقرب دافع لحدوث عذاب الله وأهم سبب للعقاب وأعلى. بل هو سبب ضياع النعم والإيجاز. من الواضح أن الدم ظلما هو أهم سبب لجميع الحالات الثلاث، لأنه يثير انتباه الناس ودوافعهم لإبادة القاتل، وينزل عليه غضب الله؛ لأن القتل هو أعظم أنواع المعاناة البغيضة. (البحراني، ١٣٨٥، ٥: ٣٠٤) كما يقول في هذا السياق: «اَ عُذْرَ لَكَ عِنْدَ الله، ولا عذر لك في قتل العمد». (الرسالة ٥٣).

حتى في اللحظات الأخيرة من حياته الكريمة، أكد الإمام علي (عليه السلام):

«يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَا أُلْفِيَنَّكُمْ تَخُوضُونَ دِمَاءَ الْمُسْلِمِينَ خَوْضاً تَقُولُونَ قُتِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَلَا لَا تَقْتُلُنَّ بِي إِلَّا قَاتِلِي» (الرسالة ٤٧).

الثاني: الحق في الملكية الخاصة

لكل شخص حق أن يكون مالكًا لممتلكاته وأصوله التي حصل عليها أو حصل عليها من خلال الوسائل القانونية، ولا يمكن لأحد أن ينكر هذا الحق الأول من أي شخص.

تعد حراسة الحدود والخصوصية في شؤون الاقتصاد الجزئي أو الكلي ضرورة أساسية تعتمد عليها مصلحة جميع المجموعات الاقتصادية، وأي انتهاك لهذه الحدود يؤدي إلى العديد من العواقب الضارة في جميع جوانب الحياة. حراسة الحدود والخصوصية في المجال الاقتصادي هي حماية كرامة الإنسان فيما يتعلق بالممتلكات والعلاقات الاقتصادية، وعلى هذا الأساس، تُحترم ممتلكات الإنسان. (دلشاد طهراني، ١٣٩١، ١٢٢، ١٢٣).

لذلك فإن من أكثر السلوكيات الاجتماعية غير السارة والعامل الخطير ضد الضمان الاجتماعي هو السرقة، والتي تعني الاستيلاء على ممتلكات الآخرين دون إذنه وعلمه، وقد تم إدانتها بشدة من وجهة نظر العقل ووجهات النظر الدينية. يقول الإمام علي (عليه السلام) عن هذا: «يَنَامُ الرَّجُلُ عَلَى الثُّكْلِ وَلَا يَنَامُ عَلَى الْحَرَبِ» (الحكمة ٢٨٦) يقول الشريف الرضي: معنى هذا القول أن الإنسان يمكن أن يتسامح مع قتل أبنائه، لكنه لا يتسامح مع اختطاف أمواله. معنى هذا القول هو أن موت الطفل يتشكل حسب إرادة الله ويتحرر من إرادة الإنسان وإرادته الحرة. نتيجة لذلك، يرتاح الجسم ويسترخي؛ لأنه يواجه بإرادة الله الحسنة، لكن فقدان الممتلكات يحدث بسبب القسوة والجبن، ولا يمكن للإنسان ببساطة أن يتجاهل العبء الثقيل للقمع والقسوة الذي تعرض له، وفقط عند اتهامه والدفاع عن حقه هو الذي يقوم به. والواقع أنه ينسى موت ولده

بإيمان وهو إيمان بعدل الله وإرادته، ولكنه يعد الصبر على العدوان ظلمًا، ويفقد رباطة جأشه وعزيمته، وكلما سنحت له فرصة للدفاع عن وجوده يدافع عن نفسه وحقه ضد المعتدي (حميد زاده گيوى، ١٣٩٥، ٣: ٣١٣).

مع احترام الممتلكات الشخصية للناس، يجب ألا يكون الأثرياء غير مبالين بالمحتاجين، الذين يعودون إلى نفس فئة الإيثار. وفي التقليد العلوي نصيب المحتاج في ثروة الأغنياء يتمثل بقوله (عليه السلام):

«إن الله سُبْحَانهُ فَرَضَ فِي أَمْوَالِ الْأَغْنِيَاءِ أَقْوَاتَ الْفُقَرَاءِ فَمَا جَاعَ فَقِيرٌ إِلَّا بِمَا مُتِّعَ بِهِ غَنِيٌّ وَالله تَعَالَى سَائِلُهُمْ عَنْ ذَلِك» (الحكمة ٣٠٧).

معنى الكلام في هذه الحكمة هي الزكاة. وواضح أن جوع الفقراء ناتج عن نهب الأغنياء لقوتهم أو ما هو رزقهم، وقد حذر الإمام الأغنياء بعبارة: «وَالله تَعَالَى سَائِلُهُمْ»، وهذه الجملة هي المقدمة الصغرى للقياس الضمني بأن عظمة مصيرها على هذا النحو: ومن هو موضوع توبيخ الله، يستحق أن يحذر من توبيخه. (البحراني، ١٣٨٥، ٥: ٦٨٧؛ الخوئي، ١٣٥٨، ٢١: ٤١٦)، وهذه الأهمية مذكورة أيضًا في آيات القرآن الكريم: ﴿الَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾ (المعارج/ ٢٦-٢٥)

ومن خلال مراعاة هذا الأصل، لا تظهر الفجوة الطبقية، والتي تسبب الكراهية والعداء من جانب الفقراء للأثرياء في المجتمع. لذا ذكر الإمام علي (عليه السلام) في نهج البلاغة:

«سُوسُوا إِيمَانَكُمْ بِالصَّدَقَةِ وَحَصِّنُوا

أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَاةِ وَادْفَعُوا أَمْوَاجَ الْبَلَاءِ بِالدُّعَاءِ» (الحكمة ١٣٣).

العلاقة بين الحفاظ على الملكية ودفع الزكاة تقوم على حقيقة أنه عندما تُحرم الشرائح الضعيفة من المجتمع من حقوقها غير القابلة للتصرف، فإنها تؤدي إلى التمرد والانتفاض ضد الأثرياء وتعرض ممتلكاتهم للخطر، والانتفاضات الشيوعية في عصرنا هي دليل حقيقي على هذا الادعاء. في العصور الماضية، كان هذا المعنى موجودًا بشكل أو بآخر، وربما كان التمرد "الزنكي" الذي حدث في النصف الثاني من القرن الثالث (٢٥٥ هـ) في جنوب بلاد ما بين النهرين، في نفس وقت الخلافة العباسية (٢٥٥- ٢٥٦) هـ)، هو مثال على علمه بأعمال الشغب هذه. رفع شخص اسمه "علي بن محمد" راية التمرد، واستطاع أن يجلب معه عبيد وخدام سود، ومن خلالهم هز أسس الخلافة العباسية... (مكارم شيرازي، ١٣٩٠، ٥: ٣٥٢).

كما أن للقرآن الكريم إشارة جميلة في هذا الأمر: ﴿وَأَنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ (البقرة ١٩٥).

لذلك، يمكن القول أن الصلة بين الصدقة والعطاء المالي والسلام والصداقة هي أنه إذا ترك العطاء للمحتاجين، فإن الغالبية المحرومة ستنهض أخيرًا، وتكسر القوانين وتخلق تمردًا لا يمكن السيطرة عليه، ونتيجة لذلك، فإن الصراع ينشأ بين فئتي الأغنياء والفقراء.

الخاتمة والاستنتاجات

مما قيل في هذا البحث يمكن الحصول على النتائج الآتية:

١. السلام بين أفراد المجتمع هو أهم أساس لتحقيق السلام الدائم.

٢. إن الشعور بالحاجة والتوجه نحو الآخرين في مجتمع بشري هو من أعظم بركات الله التي ترسخت في الطبيعة البشرية، وهذا يوفر الأساس لإقامة علاقات ودية مع الإنسانية ومودة عميقة مع إخواننا من البشر.

٣. القاعدة الذهبية تنص على أن الشخص يجب أن يعامل الآخرين بطريقة يود أن يعامله الآخرون بالطريقة نفسها (الشكل الإيجابي للقاعدة) ويجب على الشخص ألا يعامل الآخرين بطريقة لا يحب أن يعامل بها (شكل سلبي وتحريمي من القاعدة).

٤. من خلال الحفاظ على كرامة الإنسان في العلاقات الاجتماعية ودعم حقوق الناس مثل الحق في الحياة والحق في الملكية الخاصة، يمكن إبراز القاعدة الذهبية في العلاقات الاجتماعية، بحيث يمكن تحقيق السلام الاجتماعي نتيجة لذلك.

المصادر

القرآن الكريم

١. نهج البلاغة، تحقيق: صبحي الصالح، قم، دار الهجرة.

٢. ابن أبي الحديد عبد الحميد بن هبه الله، شرح نهج البلاغة ابن أبي الحديد، ترجمة: غلام رضا لايقى، انتشارات نيستان، طهران، ١٣٩٢ ش.

٣. ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، انتشارات دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ق.

٤. بهبهانى، عبد الرحيم و زارعى بهارى محمد حسين، نگاهى به اصول مديريت در حاكميت اسلامى، انتشارات مهر فاطمه، قم، چاپ اول، ١٣٩٣ش.

٥. بحراني، ميثم بن علي، شرح نهج البلاغة ابن ميثم، ترجمة: قربان على محمدى مقدم، انتشارات آستان قدس رضوى، مشهد، چاپ يكم، ١٣٨٥ش.

٦. حميدزاده گيوى، اكبر، شرح نهج البلاغة على (قطره اى از دريا)، انتشارات كوثر معرفت، طهران، چاپ اول، ١٣٩٥ ش.

٧. خوئي، ميرزا حبيب الله، منهاج البراعة فى شرح نهج البلاغة، انتشارات المكتبة الإسلامية، چاپ چهارم، ١٣٥٨ ش.

٨. دلشاد تهرانى، مصطفى، رخسارة خورشيد: سيرة إمام علي (عليه السلام) در نهج البلاغة، انتشارات دريا، طهران، چاپ اول، ١٣٩١ ش.

٩. رستمى علي امين، تكريم افراد وشهروندان در سيره نبوى، نشريه علوم انسانى معرفت، شماره ٨٦، ١٣٨٧ ش.

١٠. الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن، التبيان في تفسير القرآن، انتشارات دار إحياء التراث العربي، بيروت، بى تا.

١١. سروش، عبد الكريم، آيين شهريارى و دينداري، انتشارات موسسه فرهنگى نشاط، تهران، چاپ اول، ١٣٧٩ش.

١٢. عميد، حسن، فرهنگ عميد، انتشارات امير كبير، تهران، چاپ بيست و سوم، ١٣٧٨ش.

١٣. فراهيدى، الخليل بن احمد، العين، انتشارات مؤسسه دار الهجرة، قم،

١٤٠٩ق.

١٤. منتظری، حسینعلی، درس هایی از نهج البلاغة، انتشارات سرایی، قم، چاپ اول، ١٣٩٥ش.

١٥. مکارم الشیرازی، ناصر، پیام امام أمیر المومنین شرح تازه وجامعی بر نهج البلاغة، انتشارات دار الکتب الاسلامیة، تهران، نوبت چاپ اول، ١٣٩٠ش.

١٦. اکبری چایچی رسول، نظریات معاصر درباره رابطه دین با صلح وجنگ وجستجوی مبانی صلح در قرآن، استاد راهنما، دکتر مهدی حسن زاده، دانشگاه فردوسی مشهد، ١٣٩١ش.

1.Bhikkhu, D" .(2005) .World Peace through Inner Peace ",in Proceedings of the International Congress of Religion in Peace and Conflict: Responding to Militancy and Fundamentalism, 12-14 April 2005, MelbourneAustralia. UNESCO, 297-299.